

في الإمساك بها .

لورينثو- (سأخراً) . إذا كان واحداً من أفضل أصدقائك فمن وفائه
تصيني حصّة .

الدكتور- (جانبياً إلى دُن توماس) . عثر أخيراً على الجملة، لكن
انظر لنبرته كم هي غير طبيعِيّة . (بصوت عالٍ) . جنّت
شاهداً، بحسب ما يؤكّد لي دُن توماس، على لفتة في غاية
النبيل .

لورينثو- . وكذلك على خيانة كريهة .

توماس- . لورينثو!

الدكتور- (جانبياً إلى دُن توماس) . دعه يتكلم .

لورينثو- . وعقاب نموذجي .

الدكتور- (جانبياً إلى دُن توماس) . خطير جداً، يا صديقي دُن
توماس... خطير جداً .

لورينثو- (إلى دُن توماس) . أخبر الجميع.. الجميع، الأقرباء

والغرياء. ليأتوا إلى هنا، وينتظروا أوامري هنا، ريثما

أقوم بواجباتي هناك. ماذا تنتظر؟

الدكتور- (جانبياً إلى دُن توماس) . يجب عدم معارضته؛ أخبر! .

(يقرع دُن توماس جرساً، يظهر خادم، يكلمه بصوت خافت

ثم يخرج من جهة اليمين) .

لورينثو- . إنّه البرهان الأخير. يحزنني الخونة تقريباً. آه، الثقة

بالانتصار تجعلني متماسكاً. اهدأ، يا قلبُ. هاهما...

هاهما... لا أريد رؤيتهما... لي أنا الذي طالما أحببتهما!...